

## التاسعة

### عناصر المحاضرة

- تفاوت الاتجاهات في القيم الاجتماعية بين الأجيال
- القيمة الاجتماعية لبعض المهن في المجتمع السعودي
- الإعلام والتعليم وأثرهما على تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي
- قيم المرأة السعودية
- المعتقد الشعبي في المجتمع السعودي
- اللهجة والأمثال في المجتمع السعودي

### • تفاوت الاتجاهات في القيم الاجتماعية بين الأجيال

- طرا على ثقافة المجتمع السعودي كثير من المتغيرات التي أثرت في توازن القيم الاجتماعية بين الأجيال ، وظهر كثير من صراع القيم بين جيل الآباء والأبناء
- **ومن أهمها : القيم المتعلقة بتعليم الفتاة ،** فالآباء تقل لديهم الرغبة في تعليم الأنثى ، ويرغبون في حصول البنت على التعليم الثانوي فقط
- بينما ترتفع قيمة تعليم البنت عند الأبناء ويطمحون بإلحاق بناتهم بالجامعات والدراسات العليا
- وكشفت بعض الدراسات السعودية أن الأمهات من الجيل الجديد يسمحون ويشجعون الفتاة بالعمل خارج المنزل **بشرط : عدم الإخلال بالقيم المتعارف عليها ، مثل: ١- التمسك بالحجاب ٢- عدم الاختلاط بالرجال**
- وهذا يبدو عكس القيم عند الجيل السابق للأمهات والتي تجعل العمل والصرف على الأسرة من مسؤوليات الذكور فقط ، **مثل: المجتمعات المعاصرة.**

### • القيمة الاجتماعية لبعض المهن في المجتمع السعودي

- للقيم الاجتماعية المرتبطة بالنواحي الاقتصادية قوة في تفسير إي مظهر من مظاهر النظام الاقتصادي وعلاقته بالبناء الاجتماعي ككل
- فكثير من المهن التي كان أفراد المجتمع السعودي يمارسها في الفترة التقليدية السابقة في **منطقة نجد مثلاً** كان يقوم تقسيمها على أساس القيمة الاجتماعية للمهنة
- فالمكانة الاجتماعية للفرد ترتبط بقيمة المهنة التي يمارسها ، فالمجتمع في تلك الفترة كان يعلي من شأن المهن الزراعية ومهنة التجارة
- بينما ينظر المجتمع للمهن الحرفية نظرة دنيا ويعدها مهناً مبتذلة **مثل: حرفة النجارة والحدادة والبناء والسياسة وغيرها**
- **وفي المنطقة الجنوبية** من المملكة كان المجتمع يضع ترتيباً للمناشط الاقتصادية ، فيعلي من منزلة التجارة والزراعة ثم منزلة دباغة الجلود وغيرها
- **أما في الفترة المتغيرة** عندما بدأت الحكومة تشرف مباشرة على النسق الاقتصادي ، ارتفعت قيمة العمل الحكومي ( المدني أو العسكري )

- وأصبحت المرتبة في نظام الخدمة المدنية أو الرتبة في نظام الخدمة العسكرية تمنح الفرد قيمة ومكانة اجتماعية عليا
- أما التعليم الفني والوظائف المهنية (الحرفية) فما زالت لا تجد التقدير الكافي والقيمة الاجتماعية من أفراد المجتمع ولكن لم تكن القيمة السلبية والنظرة الدونية للعمل المهني محوراً رئيسياً لرفض العمل المهني
- بل أصبحت العوامل المادية تتغلب على العوامل الثقافية
- فزيادة الأجور والحوافز للمهنيين كقيلة في تحقيق تغيير في نظرة السعوديين نحو العمل الفني
- ومن ناحية أخرى فقد التحقت المرأة السعودية بالوظائف الحكومية في هذه الفترة المتغيرة
- لأن المجتمع يزيد من قيمة عمل المرأة في الوظائف الحكومية التي لا يتحمل فيها الاختلاط أو الاحتكاك بالرجال كمهنة التدريس
- بينما يدني المجتمع من قيمة الوظائف الحكومية للمرأة التي يحتمل فيها اختلاط المرأة بالرجال كالعمل في بعض المهن المحددة مثل المستشفيات

### • الإعلام والتعليم وأثرهما على تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي

- يعد التعليم والإعلام من العمليات التربوية التي تحدث تغييراً في المفاهيم والاتجاهات لدى أفراد المجتمع ، فيؤثر على الطبيعة المعيارية للقيم الاجتماعية
- فتضعف بعض القيم وتزداد قيمة بعضها ، ويتغير في ثقافة المجتمع المرغوب فيه ، وتتعدل قيم الخير والشر والجميل والقبيح وما يجوز وما لا يجوز.
- وقد تمكنت إحدى الدراسات الاجتماعية التطبيقية التي أجريت في المجتمع السعودي من رصد أثر المذيع على تغيير القيم في المجتمع السعودي
- وتبين أن الإذاعة السعودية ( وخاصة البرامج الدينية ) تساهم بشكل كبير في تثبيت بعض القيم المرغوبة ، وتغيير بعض القيم غير المفيدة
- وأن التمثيلية من خلال المذيع من أنجح الأساليب :
  - ◆ للرفع من قيمة النظافة والادخار
  - ◆ وزيادة الترابط الاجتماعي وقيمة الانتماء للوطن
  - ◆ والمشاركة في بناء المجتمع
  - ◆ واحترام العمل اليدوي
  - ◆ وقيمة تربية الأطفال.
- ومن ناحية أخرى فقد ظهرت سلبية وسائل الإعلام على القيم الاجتماعية للمجتمع السعودي وخاصة ما يتعلق بقيم الطفل الدينية والاجتماعية
- فقد ظهر من تحليل المحتوى لبعض المسلسلات التلفزيونية المفضلة للأطفال ومقارنتها بمحتوى بعض المناهج الدراسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ما يلي:
- ١- أغفلت المسلسلات التلفزيونية القيم الدينية التي تعلي من علاقة الإنسان بربه كالصلاة والجهاد والاهتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم
- بينما ركزت تلك المسلسلات على القيم الإنسانية المرتبطة بعلاقة الإنسان بأخيه كالوفاء والرحمة
- ٢- القدوة التي ترسخ القيم في الكتاب المدرسي
- ٣- تحاول المسلسلات التلفزيونية نشر قيم المجتمعات الأجنبية عند الأطفال في المجتمع السعودي
- ❖ **ومن أهمها :** قيمة أعياد الميلاد - وأجراس الكنيسة - واللعن - والعنف - وقيمة الاختلاط بين الذكور والإناث - وقيمة بعض الملابس غير المقبولة في المجتمع المسلم

## ● قيم المرأة السعودية

- لم يكن للمرأة السعودية في **الفترة المستقرة السابقة** قيم اجتماعية ظاهرة خاصة بها
- **بسبب** : سيطرة العائلة التي تمنح روح الاستقلالية لدى الفرد ذكراً كان أو أنثى
- فالمصلحة العائلية والسلطة القوية لرب الأسرة تحد من نمو القيم الفردية خاصة لدى المرأة التي ينبغي أن تخضع للقرارات الأسرية ، وتتبع القيم العائلية في السلوك والزواج واللبس والزينة وفي العمل والتعليم
- عندما حدث تحول تدريجي بسلطة الأب وارتفاع تدريجي بمركز الإناث بالأسرة بفعل المتغيرات الثقافية والاقتصادية
- **ظهر للمرأة السعودية كثير من القيم الاجتماعية الخاصة بسلوكها**
  - ✓ فأصبح للمرأة قيماً معينة بخصائص الرجل الخاطب فتطلب رؤيته بحضور ولي أمرها
  - ✓ كما بدأت المرأة السعودية وخاصة في الحضر تعلي من شأن التعليم وتفضله على الزواج

## ● المعتقد الشعبي في المجتمع السعودي

- المعتقد الشعبي **ظاهرة اجتماعية تنتج من** :
  - ✓ تفاعل الأفراد في علاقتهم الاجتماعية
  - ✓ وتصوراتهم حول الحياة والوجود
  - ✓ وقوى الطبيعة المخيفة
- **ولأسباب عديدة أهمها** : ذلك التراكم الاجتماعي للعادات والتقاليد والأفكار يصبح المعتقد **ذا قوة أمره قاهرة** فهو يأمر في حالة الإيجاب - ويقهر في حالة السلب.
- والمعتقد الشعبي بهذا المفهوم **يعد نسقاً فكرياً يضم مجموعة من الأفكار المعتقدة والشعائر والطقوس** يؤمن بها أفراد المجتمع
- **وتؤدي التنشئة الاجتماعية** دوراً حيوياً في نقل المعتقدات الشعبية ، خاصة من حكايات الكبار للصغار وحكايات الآباء للأبناء ، من خبراتهم مع الجن وسائر الكائنات فوق الطبيعية وتخويفهم بها
- وعادة تكون النظم التربوية صارمة في المراحل الأولى للطفل تمنعه من الاستفسار عن هذه المعتقدات ، وتحرمه من توجيه الأسئلة للتأكد منها ، وتمنعه من مجرد الحديث معها في هذا الشأن
- ويترتب على ذلك شعور الطفل بامتعاض شديد يلزمه طوال مراحل نموه ، ولا تسمح له الثقافة بأية فرصة للتنفس بصورة مقبولة اجتماعياً.
- وهناك علاقة وطيدة بين المعتقد الشعبي والبيئة الاجتماعية والجغرافية
- **فالبيئة الجغرافية** تخلق نوع المعتقد ومضمونه
- **فالمعتقد بالمناطق البحرية** تتعلق بعجائب بحرية **مثل**: الموج والمد والجزر والحيتان وحورية البحر
- **وفي بيئة الصحراء** نجد المعتقدات التي تحمل بين طياتها المعجزات وتتعلق بمسألة الجفاف والثعابين وغير ذلك مما تفرزه بيئة الرمال.
- **وفي مجتمعنا السعودي** لا يعلن حمل المرأة في كثير من المجتمعات الريفية والحضرية خوفاً من الحسد .
- وتلجأ الأمهات في القرى إلى تخويف الأطفال ومنعهم من الخروج في أوقات الظهر " **بحصان القايلة**" وتخوف الأم أطفالها لكي يطيعوها " **بالمقرصة الحامية**" وهو تحذير مستمد من الاعتقاد في الكائنات فوق الطبيعية ينشأ عليها الطفل في هذه المرحلة فيشب على الاعتقاد في هذه الكائنات وغيرها.
- **وتكثر في المجتمع السعودي المعتقدات الشعبية في المدن والقرى والهجر البدوية ومنها:**

١- التشاؤم من رؤية الحذاء المقلوب

٢- تقبيل اليد اليمنى بعد حكها بالعين

٣- الشعور بحكة في اليد اليمنى تنبئ عن الحصول على هدية

## • اللهجة والأمثال في المجتمع السعودي

- اللغة ظاهرة اجتماعية واستخدامها الحقيقي لا يتم إلا بين الفرد والآخرين بواسطة الكلام الذي يمثل الكيفية الفردية للاستخدام اللغوي، الذي يرتبط بالمناسبة والموقف الاجتماعي

❖ ويتكون الاستخدام اللغوي من عدة أساليب منها :

✓ الاستخدام الرسمي -

✓ والأسلوب العادي بين المختصين

✓ والأسلوب العادي المؤلف ويستعمل فيه اللغة العادية وهو ما يستخدم بين أفراد الأسرة الواحدة

- ولا يمكن للباحث وصف الظاهرة اللغوية وتفسيرها كظاهرة اجتماعية حتى تكون نظرتة كلية للعوامل الاجتماعية

المؤثرة في الحياة الاجتماعية كافة ، بحيث يستند وصفه وتفسيره إلى نظرتة الكلية للبناء الاجتماعي

- فقد يكون لكل دولة أو إقليم لغة خاصة مشتركة ، وقد يكون لكل طبقة اجتماعية أو مهنية أو إقليمية اجتماعية لغة

معينة

- واللغة العربية الفصيحة هي لغة المجتمع السعودي ، وهي لغة الإسلام التي نزل بها القرآن الكريم

- لكن لعوامل اجتماعية وثقافية متعددة لا يتسع المجال لذكرها ، درجت الأسرة السعودية على استخدام العامية ، حتى

أصبح لكل إقليم في المجتمع السعودي ما يميزه من لهجة وحكم وأمثال.

- وتتنوع اللهجات ونطقها بين المجتمعات السعودية ، ويتميز الأفراد بلهجاتهم فتعرف من اللهجات أبناء القصيم

والرياض ، والمنطقة الشرقية ، والشمالية ، والجنوبية ، وأهل البادية ، وسكان الحضر وذلك من لهجتهم المتميزة

- وقد تحوي بعض لهجات المجتمعات السعودية كلمات معينة خاصة بها ، تكون عادة منقولة بسبب التأثير بثقافات

أجنبية

- كما تتباين المناطق السعودية بالأمثال والحكم الدارجة عند السكان وتختص كل منطقة بأمثال معينة

- وأحياناً تكون الأمثلة مشتركة بين المناطق بالمعنى والصياغة

تم بحمد الله

لا تنسوني من الدعاء لي ولوالدي